

معنى العبادة | ح 3 من برنامج جبريل يسأل النبي يجيب |

جديد الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وما كان معه من اله الذي لا اله الا هو فلا

خالق غيره ولا رب سواه - [00:00:02](#)

المستحق لجميع انواع العبادة ولذا قضى الا نعبد الا اياه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي

الكبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:18](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله عاش طوال ايامه ولياليه يمشي على شوك الاسى ويخطو على جمر

الكيد والعنت يلتمس الطريق لهداية الضالين وارشاد الحائرين حتى علم الجاهل - [00:00:39](#)

وقوم المعوج وامن الخائف وطمأن القلق ونشر اضواء الحق والخير والتوحيد والايمان كما تنشر الشمس ضياءها في رابعة النهار اللهم

اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته - [00:01:05](#)

وصل اللهم وسلم وزد وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين فصل علينا يا رب

معهم بمك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا - [00:01:27](#)

ايها الاخوة والاخوات وطبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا واسأل الله جل وعلا الذي جمعنا في هذه الساعة المباركة على

شاشة قناة الرحمة المباركة على طاعته ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاة وامام النبيين في جنته ودار مقامته انه ولي ذلك ومولاه

- [00:01:47](#)

احبتي في الله هذه ليلة الخميس الموافقة للخامس والعشرين من شهر شوال للعام الواحد والاربعين واربعمائة والاف الموافقة للسابع

عشر من شهر يونيو لعام الفين وعشرين ونحن الليلة بتوفيق الله ومدده وفضله - [00:02:14](#)

على موعد مع اللقاء الثالث من لقاءات شرحنا لحديث جبريل. واسمحوا لي ان اذكر بالحديث النبوي الجليل لاعطر الزمان والمكان

ولازكي النفوس والقلوب بكلام حبيبنا صلى الله عليه وسلم. روى الامام مسلم في صحيحه. قال حدثني - [00:02:40](#)

ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة

معبد الجهني فانطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين - [00:03:04](#)

فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟ قال فوفق لنا عبدالله بن عمر

رضي الله عنهما داخلا المسجد فاكتنفت انا وصاحبي - [00:03:24](#)

احدنا عن يمينه والاخر عن شماله. وظننت ان صاحبي ساكن الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن

ويتكفرون العلم اي يبحثون عن غوامضه. وخوافيه ودقائق مسائله - [00:03:42](#)

اله وذكر من شأنهم اي معظما مفخما لهم ويزعمون الا قدر وان الامر انف وقال عبدالله بن عمر اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء

منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب - [00:04:01](#)

هذا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد - [00:04:25](#)

سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد - [00:04:44](#)

اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال عمر فعجبنا له. يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال - [00:04:58](#)
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني - [00:05:20](#)
عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها. وفي لفظ ان تلد الامة ربتها. وفي لفظ ان تلد الامة بعلمها قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة. رعاء الشاء - [00:05:40](#)

يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث مليا. فقال عليه الصلاة والسلام اتدري من السائل يا عمر قلت الله ورسوله اعلم. قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. لا زلنا ايها الافاضل مع الركن الاول من - [00:06:02](#)
من اركان هذا الدين العظيم الا وهو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقلت النفي المحض ليس توحيدا وكذلك الاثبات بدون النفي ليس توحيدا. بل لا بد ان يكون التوحيد متضمنا للنفي - [00:06:21](#)
اثبات مع فكلمة لا اله الا الله نفي للالهة المكذوبة الباطلة المدعاة وما اكثرها اثبات واثبات اللوهية لله جل وعلا وحده وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة بلا منازع او شريك فالتأله - [00:06:45](#)

التعبد والتنسك والتأليه التعبيد والالهة جمع اله والاله هو الذي تأله القلوب حبا وافتقارا وذلا وانكسارا طوعا واختيارا لا كرها واضطارا اكرر اسمحو لي الالهة جمع اله والاله هو الذي تأله القلوب - [00:07:12](#)
حبا وافتقارا وذلا وانكسارا طوعا واختيارا لا كرها واضطارا اذا اللوهية اصلها العبادة لذا كلمة لا اله الا الله اي لا اله حق الا الله او لا معبود بحق الا الله - [00:07:50](#)

فالعبادة ليست امرا على هامش الحياة. بل هي الغاية التي من اجلها وجدت الحياة ما خلق الله السماء والارض والجنة والنار. وما انزل الصحف والكتب وما ارسل الانبياء والرسل الا من اجل هذه الغاية - [00:08:18](#)
قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا ليوحدوا الله جل وعلا. الا ليفردوه وحده سبحانه وتعالى بالعبادة بجميع صورها الظاهرة والباطنة بلا منازع او شريك. قال تعالى امرا سيد العباد وامام الانبياء والمرسلين. قل - [00:08:38](#)
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فالعبادة هي الصيحة الاولى لكل نبوة ولكل رسالة قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى - [00:09:05](#)
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال تعالى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قال تعالى والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وبالجمله قال ربنا جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فالعبادة - [00:09:53](#)

احبابي واخواتي هي الصيحة الاولى لكل نبوة. وهي الصرخة الاولى لكل رسالة. وما بعث الله نبيا ولا رسولا في امة من الامم وقوم من الاقوام الا ودعاهم ابتداء الى البراءة من الالهة والارباب والانداد والطواغيت وافراد الله جل وعلا وحده - [00:10:13](#)
بالعبادة باللوهية بالربوبية الايمان باسمائه الحسنی وصفاته العلی على مراده جل وعلا ومراد اعراف الخلق به صلى الله عليه وسلم العبادة ايها الاحبة تسع الحياة كلها قد يقول الان بعض احبابي واخواتي - [00:10:42](#)
هل معنى ذلك اننا ما خلقنا الا من اجل الصلاة والصيام والزكاة والعمره والحج فقط لا لا كلا هذا فهم ضيق جدا لمعنى العبادة العبادة تدبر مني هذه الجملة المهمة العبادة تسع الحياة كلها - [00:11:10](#)
ان صحت النية وكان العمل موافقا لسنة سيد البشرية. اكرر العبادة تسع الحياة كلها بس بالشرطين دول ان صحت النية الاخلاص وما

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:11:34

اذا صحت النية وكانت العبادة سواء كانت ظاهرة ام باطنة موافقة لسنة سيد البشرية صلى الله عليه وسلم. وهو الاتباع العبادة ركنها كمال الحب مع كمال الذل وشرطاها الاخلاص لله والاتباع لسيدنا رسول الله. فلقد ذكرت قولنا - 00:11:59
شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه. حين قال وجماع الدين اصلان. الاول ان نعبد الله وحده لا شريك له. والثاني ان نعبده بما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه - 00:12:27

عليه وسلم. فهذان الاصلان هما حقيقة قولنا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فبالشهادة الاولى يعرف المعبود عز وجل. وبالشهادة الثانية يعرف الطريق الموصل الى المعبود عز وجل. لذا - 00:12:41

لا تتصور ان العبادة بمفهومها القاصر تقتصر على الصيام والصلاة والزكاة والعمرة والحج والذكر والدعاء وقراءة القرآن فحسب. كلا هذا من العبادة لكن العبادة تسع الحياة كلها ان صحت النية وكان العمل موافقا لسنة سيد البشرية. تدبر معي - 00:13:01
ومن ارق الادلة النبوية على هذه الرحمة النبوية ان اللحظات التي يقضيها الرجل مع اهله في الحلال الطيب تندرج ايضا تحت العبادة ففي صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:13:27

قال ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا النبي وقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور اي ذهب اهل الاموال كله يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم - 00:13:49

ويتصدقون بفضول اموالهم سبقونا بهذا. فقال عليه الصلاة والسلام اوليس الله قد جعل لكم ما تصدقون به؟ ان بكل تسبيحة صدقة. وكل تهيلة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة. ونهي عن منكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله - 00:14:09

اياتي احدنا شهوته فيكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في الحرام ا يكون عليه وزر؟ قالوا نعم. قال لو وضعها في الحلال فله بها اجر. فالعبادة تسع الحياة كلها. لذا قال شيخ الاسلام رحمه الله العبادة - 00:14:35

هي اسم جامع الله الله الله. هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الصلاة والصيام والزكاة والحج وصدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالوعود والعهود - 00:14:55

والنذر لله والذبح لله والجهد في سبيل الله وبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الفقراء والمساكين واليتامى بل والاحسان الى الكون كله الى البيئة الى الحيوانات الى الجمادات فضلا عن التوكل والاناة والتفويض والرجاء والاستعانة والاستغاثة - 00:15:25
والرجاء والخوف منه سبحانه وتعالى. كل هذا وغير هذا من العبادة فلا تتصور ان العبادة مقصورة على الفرائض والنوافل كلا بل لقد دخلت بغى الجنة في كلب ودخلت امرأة النار في هرة - 00:15:58

ودخل رجل الجنة في غصن كان يعوق طريق الناس فقال لانحين هذا عن الناس فغفر الله له بذلك نعم لا تحقرن من المعروف شيئا تبسمك في وجه اخيك صدقة كلمتك الطيبة صدقة - 00:16:23

الدعوة الى الله من اعظم العبادات واشرف الصدقات والقربات كفك الذى عن الخلق عبادة كفك اذاك عن الخلق عبادة كفك للسانك عن الغيبة عبادة كفك للسانك عن التهمة عبادة كفك للسانك عن الكذب عبادة - 00:16:46

احسانك الى الفقراء والمساكين عبادة معاونتك الان للمصابين بفيروس كورونا على قدر استطاعتك عبادة من اعظم العبادات وقربى من اعظم القربات والطاعات احسانك الان في ظل هذه الجائحة والضائقة الى الفقراء والمساكين عبادة من اعظم العبادات -

00:17:11

والطاعات معاملتك مع الناس بخلق حسن عبادة احسانك الى الخلق عبادة امن الخلق منك عبادة حب الخلق لك عبادة نجاة الخلق بك عبادة نعم تدبر معي ما قلت العبادة تاسع الحياة كلها - 00:17:36

فمقتضى العبادة ان يقول المعبود سبحانه وتعالى وحده امرت ونهييت العبادة امر ونهي فالدين كله عبادة بفعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه الدين كله عبادة بفعل ما امر الله به - 00:18:03

وترك ما نهى الله عنه اذا لا تستهن بقول العبادة تسع الحياة كلها لكن بهذين الشرطين الاخلاص والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم الدين كله عبادة يقول شيخنا ابن القيم - [00:18:29](#)

رحمه الله تعالى والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني لكن انتبه معي وانتبهني ايتها الفاضلة الطاهرة العبادة التي امرنا بها هي العبادة الخالصة من الشرك - [00:19:02](#)

لا لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. هذه العبادة التي امرنا بها هي العبادة الخالصة من الشرك كله وسابين اقسام الشرك باذن الله جل وعلا في اللقاء المقبل. ان قدر الله البقاء واللقاء - [00:19:29](#)

والشرك فاحذره فشرك ظاهر ده القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ النذر للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان. سافصل وذلك ان شاء الله تعالى - [00:19:51](#)

قال شيخنا ابن القيم رحمه الله تعالى والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني. فالعبادة التي خلقنا لها وامرنا بها هي العبادة الخالصة من الشرك كله قال جل وعلا - [00:20:15](#)

لسيدي العباد وامام الرسل والانبياء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال جل وعلا وما امروا - [00:20:37](#)

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والحنيف هو المحقق للتوحيد المائل عن الشرك وقال جل وعلا ولو اشركوا لحم يطعنهم ما كانوا يعملون فالعبادة التي امرنا بها هي العبادة الخالصة من الشرك. قال جل وعلا واعبدوا الله - [00:21:01](#)

ولا تشركوا به شيئا لا تصرفوا صورة من صور العبادة الظاهرة او الباطنة اقصد عبادات القلب وما اعظمها واجلها لا تصرفوا صورة من صور العبادة الا لله جل وعلا وحده - [00:21:28](#)

بلا منازع او شريك تدبروا معي هذا الحديث الجميل الذي رواه الامام البخاري من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزل قول الله تعالى الذين امنوا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:21:47](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون فلما نزلت الاية المباركة الكريمة وقرأها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سادتنا على سادتنا على الصحابة رضي الله عنهم سمع الصحابة الاية الكريمة فشق ذلك عليهم - [00:22:09](#)

وقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه واينا لم يظلم نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ليس هذا الذي تعنون ليس هذا الذي تعنون الم تسمعون قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله - [00:22:32](#)

ان الشرك لظلم عظيم اذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يلبسوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون وفي الصحيحين عن سكير ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:22:53](#)

جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبدالله بن ابي امية وانتم تعلمون ان ابا جهل قد مات على كفره اما عبدالله ابن ابي امية فقد مات على الاسلام وحسن اسلامه كما قال الحافظ ابن حجر وغيره - [00:23:22](#)

الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عمه ابي طالب. وكان النبي يحب عمه ابا طالب نعم اقرر هذا وهذه المحبة لا تتعارض مع الولاء والبراء ارجو من اولادنا وشبابنا ان يفهموا هذا - [00:23:46](#)

لان الاخذ باطلاقات النصوص دون رد المطلق الى المقيد والعامي الى الخاص والمجمل الى المبين يوقع اولادنا وشبابنا في حرج شديد جدا وبالغ نعم هذه المحبة التي اثبتها الله في قلب النبي لعمه ابي طالب اثبتها الله؟ نعم اثبتها الله جل جلاله. الم تقرأ معي قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:24:04](#)

هذه في حق ابي طالب فكان النبي يحبه على شركه وكفره وعلى موته على الكفر نعم هذه المحبة لا تناقض اصلا الولاء والبراء ولما تقدح فيه المحبة الجبلية الطبيعية تختلف عن المحبة التي تبني على المحادة لله ورسوله. فرق بين هذين النوعين من المحبتين -

[00:24:36](#)

هذه لطيفة لابد من ان يقف عليه شبابنا واولادنا حتى لا نقع في التكفير بدعوى اننا ننصر عقيدة الولاء والبراء. لله الملك القدير

سبحانه وتعالى. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمه ابي طالب - [00:25:05](#)

وكان ابو طالب حائط صد منيع لطالما تحطمت عليه سيوف ورماح اهل الشرك في مكة ولطالما سب وزاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وهو على فراش الموت - [00:25:26](#)

في لحظاتي الاخيرة وهو الرحمة المهداة ليقول له يا عم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله يوم القيامة قال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية - [00:25:45](#)

قال اترغب عن ملة عبدالمطلب قال اترغب يعني يا ابا طالب عن ملة عبدالمطلب وقال بل هو على ملة عبدالمطلب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لاستغفرن لك ما لم انه عنك - [00:26:05](#)

فنزل قول الحق جل جلاله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم لا حول ولا قوة الا بالله - [00:26:27](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم كما خلقتنا بفضلك وكرمك موحدين دون طلب منا فاحيينا على التوحيد واختم لنا بالتوحيد يا عزيز يا حميد يا ارحم الراحمين. ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي - [00:26:44](#)

قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. والله انها لنعمة عظيمة من اجل النعم. بل هي اجل النعم. يمتنون كان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. قال النبي - [00:27:06](#)

لك ما لم انه عنك. فنزل قول الحق ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب بل في صحيح مسلم من حديث جابر - [00:27:26](#)

هذه رواية جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:27:48](#)

اكرر الحديث من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وفي رواية عبادة ابن الصامت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:28:04](#)

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق - [00:28:26](#)

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وفي رواية عتبان ابن مالك فان الله عتبان ابن مالك فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك - [00:28:42](#)

او بها وجه الله تعالى الاخلاص الاخلاص من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله من قالها خالصا من قلبه من قالها ابتغاء وجه الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين. له الدين. حنفاء - [00:28:59](#)

والحنيف كما ذكرت وتكرار العبارة في مد التوحيد كما قال شيخ الاسلام انما هي نور على نور الحنيف هو المحقق للتوحيد المائل عن الشرك قال صلى الله عليه وسلم يا الله - [00:29:23](#)

بالله تدبروا معي هذا الحديث والحديث رواه البخاري ومسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة - [00:29:42](#)

لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها؟ قال نعم قال نعم لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها اي من عذاب الله يوم القيامة؟ قال نعم - [00:29:59](#)

فيقول الله جل وعلا له ولكني اردت منك اهون من ذلك وانت في صلب ادم اردت منك الا تشرك ولا ادخلك النار فابيت الا الشرك لا حول ولا قوة الا بالله - [00:30:17](#)

المشرك يا اخواني واخواتي مخالف لمراد الله من خلقه للخلق معاند لمراد الله من خلقه للخلق متكبر جاحد معرض مكذب ولا حول ولا قوة الا بالله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:30:37](#)

انه الجحود والكبر والظلم والعلو والاستكبار والاستحلال وسأبين هذه المعاني والمفردات في موضعها باذن الكبير المتعال وقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه مسلم والترمذي واللفظ للترمذي من حديث انس - [00:31:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. ابشر ابشر يا اخي انت لست ملكا مقربا. ولست نبيا مرسلا ولست معصوما - [00:31:30](#)

بل اسمع مني هذه العبارة الخطأ جزء من الحياة الخطأ جزء من الحياة كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. لا تيأس ولا تيأسي يا اختاه يا ابتاه. ولا تقنطوا من رحمة الله جل علاه - [00:31:52](#)

اعلم اننا نعيش مع حضراتكم زمان الفتن انا لا اعلم من خلال استقراي لكتاب ربي واطلاع على ما يسر الله لي من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقراءة الجيدة وتربيسي للسيرة النبوية والتاريخ - [00:32:10](#)

لا اعلم زمانا قد انتشرت فيه فتن الشهوات والشبهات كزمن الانترنت والفضائيات. نعيش زمان الفتن والفتن عظيمة والغربة شديدة غربة قاسية بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى الغرباء - [00:32:33](#)

فالشاهد لا تيأسوا ولا تقنطوا فعفو الله اعظم من الذنوب يا اولادي. ويا بناتي اقبلوا على الله جل وعلا وان تعثرت قدمك في بؤرة معصية فارفع قدمك وطهر ثيابك بدموع التوبة والابوة والندم - [00:32:55](#)

واعلم علم اليقين ان الله جل وعلا ينادي عليك وقل يا ابن ادم يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي الست موحد لله - [00:33:13](#)

بلى اعلم ان الله يغفر اي ذنب دون الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم - [00:33:32](#)

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. الله الله الله - [00:33:50](#)

الله جل جلاله كريم الله جل وعلا كريم اسمع مني هذه الكلمات من بركة العلم ان نرده لاهله هذا من نفيس كلام شيخي واستاذ ابن القيم رحمه الله. يقول التوحيد - [00:34:17](#)

هو الاكثير الاعظم الذي لو وضعت منه ذرة على جبال من من الذنوب والخطايا جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبددتها الم تسمع مني قبل ذلك مرارا حديث الرجل الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:36](#)

يؤتى برجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة سينصر الله عز وجل عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل كمد البصر ثم يقال له احضر وزنك. فانه لا ظلم عليك اليوم ثم - [00:35:02](#)

تخرج له بطاقة فيها كلمة التوحيد ويقال احضر وزنك. فيقول يا رب وما هذه البطاقة في هذه السجلات فيقول احضر وزنك فانه لا ظلم عليك اليوم. قال عليه الصلاة والسلام فتوضع السجلات في كفة وتوضع بطاقة التوحيد في كفة. قال - [00:35:19](#)

طاشت السجلات وثقلت البطاقة فانه لا يثقل مع اسم الله شيء. التوحيد هو الاكسير الاعظم الذي لو قطعت منه ذرة على جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبددتها. ابشر ايها الموحد لله - [00:35:42](#)

وانا اعني ما اقول الموحد لله الذي ذاق حلاوة التوحيد وطعم الايمان لا يتجرأ على الله حتى لا يفهم بعض احبابي هذا الطرح فهما خاطئا. كلا الموحد الذي ذاق حلاوة الايمان وطعم الايمان واشرق عليه نور التوحيد والايمان - [00:36:00](#)

ليس جريئا على الله الرحيم الرحمن. وان زل فانما يزل لبشريته وضعفه. فان زلت قدمه جدد التوبة والابوة عاد الى ربه تبارك وتعالى مقرا بذنبه معترفا بتقصيره وخطأ مقبل عليه راجيا منه سبحانه وتعالى ان يتوب عليه وان - [00:36:20](#)

منه توبته وان يعفو عنه وان يغفر له هذا هو المراد والسؤال المهم وسامحوني على سرعة الطرح فانا اريد ان القي لحضراتكم اكبر كم مما علمنيه ربي سبحانه وتعالى في التوحيد فما احوج الامة الان ورب الكعبة الى هذه المادة الى مادة التوحيد والايمان لتجديد الايمان في القلوب - [00:36:40](#)

مرة أخرى بعلام الغيوب سبحانه وتعالى. السؤال الخطير الذي اختتم به لماذا امرنا الله بالعبادة هل ربنا جل وعلا في حاجة الى عبادة العابدين وتوحيد الموحدين هل يضره جل جلاله كفر الكافرين - [00:37:06](#)

وجحود الجاحدين كلا اذا لماذا امرنا بالعبادة اقول لك الكون كله في عبادة الكون كله في عبادة لا يتوقف عن عبادة الله جل وعلا يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان - [00:37:30](#)

غفورا. قال جل وعلا المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر الجواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. الم تقرأ قول الله جل - [00:38:01](#)

وعلا وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وقال جل وعلا في حق الملائكة لا يعصون الله ما امرهم - [00:38:21](#)

ويفعلون ما يؤمرون وقال سبحانه وتعالى في آيات كثيرة تبين ان الكون كله في عبادة طيب اذا لماذا امرنا بالعبادة والله جل وعلا غني عنا والكون كله يعبد ويسبحه ويحمده - [00:38:41](#)

تدبروا مني هذه الاجابة في نقاط سريعة محددة. اولا لان العبادة حق لله على عباده وتستنكر ذلك انت لا تجحد احسان من احسن اليك من البشر فكيف تجحد احسان وانعاما رب البشر الذي يغمرك من رأسك الى قدمك - [00:39:04](#)

اليس من حقه تبارك وتعالى علينا ان نعبده جل وعلا وان نفرد وحده بالعبادة. روى البخاري ومسلم في حديث معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - [00:39:30](#)

وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه. ولا يشركوا بي شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال معاذ افلا ابشر الناس يعني بهذه البشرى العظيمة؟ قال لا. لا تبشرهم فيتكلموا. فاخبر بها معاوية - [00:39:46](#)

عند موته تأسما اي خشية ان يآثم لكتمانه العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخواني من الذي خلقنا بهذا الابداع والجمال انظر الى نفسك فبصرك فيك يكفيك على ان الذي يستحق ان يعبد وحده هو الله - [00:40:06](#)

ماء العين مالح وماء الانف حامض وماء الاذن مر. وماء الفم عذب حلو. واصل الماء واحد وهو رأسك ايها الانسان من الذي خلق حبات الذرة ورصها على القوقعة بهذا الاتقان والجمال والابداع - [00:40:26](#)

وغلفها بهذه الشعيرات التي تسمى بالشرابة حتى لا تفسد حبات الذرة داخل الكوز من الذي غلف حبة القمح بهذا الغلاف الحصين؟ وجعل في نهايتها شوكة حتى لا تكون غذاء للطير. وانما لتكون غذاء - [00:40:48](#)

للانسان وهو رب الكعبة لو انصت المخلصون الصادقون واذن الله لحباتها في آآ دقيقتها تتكل ان تنطق قالت سبحانه من جعلني طعاما لفلان ابن فلان من الذي خلق البحرين هذا عذب فرات سائغ شراب وهذا ملح اجاج - [00:41:07](#)

لا يبغيان ولا يختلطان. من الذي خلق السماء بغير عمد؟ من الذي من علينا بنعمه؟ التي لا تعد ولا تحصى. الا يستحق جل جلاله قالوا ان يفرض وحده بالعبادة وان تصرف له صور العبادة الظاهرة - [00:41:27](#)

والباطنة العبادة حق الله على عباده. لا اريد ان اطيل. ثانيا العبادة غذاء لارواحنا. هذا فضل الله علينا نحن. نحن بدن وروح نحن نعطي البدن كل ما يشتهي من طعام وشراب وشهوات وغير ذلك. لكن تبقى الروح في اعماق البدن تصرخ تريد هي الاخرى - [00:41:43](#)

حذاءها ودواءها ومهما بلغ الانسان من علم فلم ولن يعرف كونه الروح ابداء. ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. فالروح يا اخواني لا توزن بالجرام. ولا تقاس بالترمومتر الزئبقي. ولا توضع في بورتقة - [00:42:05](#)

في معامل الكيمياء او الفيزياء فلا يعلم غذاءها الا خالقها رب الارض والسما. امر بالعبادة لتكون العبادة غذاء لارواحنا حتى لا يعيش الانسان محلقا بجناح واحد لا يستطيع طائر ولو كان جبارا - [00:42:25](#)

ان يحلق في اجواء الفضاء بجناح واحد لفترة طويلة. حتما ساسقط لينكسر جناحه الاخر. فلا يستطيع الانسان ان يعيش لجسده

سيفكر في الانتحار وانتم التابعون وتقرأون ولا يمكن ان يعيش لروحه فقط - 00:42:45

تلك رهبانية ابتدعها من ابتدعها ما كتبها الله على الخلق العبادة غذاء لارواحنا. ثالثا العبادة صلاح لقلوبنا. نعم صلاح لقلوبنا اعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله تعالى بقلبه - 00:43:05

بقلبه مش ببدنه. ليس بجسده بقلبه وهمته وارادته لا ببدنه. فالتقوى في الحقيقة تقوى القلوب لا تقل جوارح قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينال التقوى منكم - 00:43:24
واشار النبي يوما الى صدره الشريف وقال التقوى ها هنا التقوى ها هنا. فالعبادة لصلاح قلوبنا. لا يمكن ان تصلح القلوب الا بذكر الله الا بالانس بالله الا بالتأله لله جل وعلا - 00:43:44

نعم والعبادة ايضا سبب لتفريج الكرب. تعلمون حديث الثلاثة الذين انحدرت عليهم صخرة فسدت عليهم باب الغار. والحديث وفي الصحيحين من حديث ابن عمر ولا يتسع الوقت لذكر الحديث بطوله - 00:44:01
ماذا قالوا؟ قالوا اعلموا انه لن ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله عز وجل بصلاح اعمالكم. فدعا كل واحد منهم ربه بعمل صالح خالص ابتغى به وجه الله - 00:44:15

دعا الاول ببره بوالديه. والثاني دعا ربه تبارك وتعالى بتعففه عن الزنا. والثالث دعا ربه بامانته واعطائه اجر كامل غير منقوص ففرج الله عنهم ونجاهم. فالعبادة من اعظم اسباب تفريج الكربات. كان اذا حزنه صلى الله عليه وسلم امر اي اهمه امر فزع الى - 00:44:31

الصلاة. نعم صلتك بالله وسيدك ومولك سبحانه وتعالى. كذلك اخواني نعبد الله تبارك وتعالى لان العبادة نال بها واختم القرب من الله ومحبة الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب - 00:44:53

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه وما - 00:45:13
حدثت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموتى وانا اكره مساءته. واختم نعبد الله طمعا في جنته وخوفا من ناره ليتك يا شيخ محمد ما ختمت الحلقة بهذه الكلمات يا شيخ - 00:45:33

يا شيخ هذه عبادة اجراء السوء هذه عبادة اجراء السوء الذي يعبد الله من اجل الجنة وخوفا من النار. كلا كلا يا اخواني هذا كلام لا يصح ابدا ونحسن الظن بمن قاله - 00:45:49

لكنه لا يصح فعرّف الخلق بالله هم رسله وانبيأوه سألو الله الجنة من النار هذا الخليل ابراهيم امام الموحدين وقودة سيدنا ونبينا وحبينا امام المرسلين. يقول واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:46:04

وهؤلاء هم عباد الرحمن يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابي كان غراما. وهؤلاء هم اولوا الابواب يتضرعون الى الله جل وعلا ويقولون ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته الايات - 00:46:24

وها هو نبينا محمد اعرف الخلق بربه يسأل صحابي والحديث رواه احمد وغيره بسند صحيح. يقول لهم ماذا تقول في صلاتك؟ قال اقول الله اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار فاني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. يعني لا اجيد دعواتك الجميلة - 00:46:42
التي تدعو الله بها انت ومعاذ. فقال عليه الصلاة والسلام حولها انا ومعاذ ندندن. وفي رواية وهل تصير دندنتي ودندنة معاذ الا ان نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار. نعم وقد ازال هذا الاشكال شيخي ابن القيم بفهمه الراقي فقال - 00:47:02

بعض الناس يخطئ في مسمى الجنة ويتصور ان الجنة هي حرير وحرير وذهب لا لا هذا من النعيم لكن الجنة دار للنعيم المطلق واعلى نعيم الجنة التمتع بالنظر الى وجه الله جل وعلا. فلن تدخل الجنة - 00:47:22

فلن تتمتع بالنظر الى وجهه الكريم الا اذا دخلت الجنة. قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليله. قال ورضوان من الله اكبر. واختم بهذا الحديث المبارك الذي رواه مسلم من حديث ابي سعيد. ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاهل الجنة وهم في الجنة - 00:47:45

يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير بين يديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى. وقد ادخلتنا الجنة

وانجيتنا من النار. فيقول الله جل وعلا افلا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون بلى - [00:48:05](#)

واي شيء افضل من ذلك يا رب؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. قال في كشف الحجاب. اي بالنسبة

للمخلوقين لا بالنسبة للخالق. في كشف الحجاب. فما - [00:48:20](#)

اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه الله جل وعلا وقرأ النبي قول ربه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة احبتي في الله ارجو

الله ان اكون قد وفقت - [00:48:35](#)

في توضيح معنى العبادة وفي الاجابة على هذا السؤال لماذا امر الله بالعبادة؟ في اللقاء المقبل ان شاء الله جل وعلا اقول لا اله الا الله

نفي للانداد ما معنى الامداد - [00:48:50](#)

وما هو الند وما هي اقسام اتخاذ الند مع الله او من دونه الى غير ذلك وهذا ما نتعرف عليه ان شاء الله تعالى في اللقاء المقبل ان قدر

الله البقاء واللقاء. اسأل الله جل وعلا باسمه الاعظم الذي ان سئل به اعطى وان دعي به اجاب - [00:49:10](#)

ان يجعلني واياكم جميعا من اهل التوحيد والايमान. وان يختم لي ولكم جميعا بخاتمة التوحيد والمؤمنين. وان يكفيني واياكم شر كل

وان يثبتني واياكم على الحق وان يرحم امواتنا واموات المسلمين. وان يرفع الوباء عن اهل الارض اجمعين. وان يكشف الغمة عن

الامة. وان يسترنا واياكم - [00:49:33](#)

في الدنيا والاخرة والا يحرمنا واياكم لذة الانس به وحلاوة العيش معه ويرد اليقين فيه وصدق التوكل عليه وحسن اليه وعون القيام

بين يديه انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:49:56](#)

وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:16](#)